المادة احرى[2] ان تكون جوهرًا ام الصورة ؟ وعلى هذا فتكون مطالب المقايسة داخلة في جميع المقولات . واما مطلب : هل المحمول موجود للموضوع فقط ؟ فأن ارسطو يصرّح انه داخل في باب العرض ، وانما جعله داخلاً في باب العرض مع ان المحمول اذا وضع انه موجود للموضوع لم يتبيّن منه انه عرض ، ولا انه جنس ، ولا حدّ ، ولا خاصة ، من قبل انه اذا تبيّن ان الشيء موجود لشيء فأقل ما يمكن ان يصدق عليه انه عرض ان لم يكن واحدًا من الثلاثة الباقية ، فجعل قوته قوة العرض كالحال في المهمل الذي جعلت قوته قوة الجزئي . وايضًا فأن الحدّ والجنس والخاصة يعطي كل واحد منها[7] في الموضوع معرفة زائدة ، والعرض لم يوجد هنا معرّفًا وانما الذي يطلب منه انه موجود فقط ، ولذلك عدّ في مطالب الوجود . وانما[4] مطلب : هل الشيء موجود باطلاق ؟ فأن المفسرين اختلفوا في اي صنف من اصناف هذه الاربعة المطالب[5] يدخل . لكن[6] اذا اردنا بقولنا : هل كذا موجود ؟ مثل ما نريد بقولنا : هل هو صادق ؟ وهو ان يكون ما في النفس فيه مطابقًا لما خارج النفس ، كان لا شك داخلاً في باب العرض . وهذا هو الاشهر من مفهوم ما يدلّ عليه قالنا : هل الشيء موجود ام لا ؟ وهذا هو الذي يذهب اليه الاسكندر . ورأى بعضهم ان هذا الطلب داخل في باب الجنس او[7] الحدّ ، وذلك انه قد نعني[8] بالموجود ما له ذات واسباب بها قوامه خارج النفس ، الا ان الاول اشهر .

وينبغي ان تعلم ان هذه المطالب الاربعة تستعمل على نحوين من الطلب : احدهما ان 103a
يصرّح فيه باسم النوع المطلوب كقولنا : هل كذا حدّ لكذا او ليس بحدّ ؟ والثاني الآ[9]
يصرّح فيه بذلك اذا كان مفهوم الاضمار هو مفهوم التصريح ، فيقول : هل كذا كذا ؟
يريد : هل كذا حدّ لكذا ، اوجنس ، اوخاصّة ، اوعرض ؟ وذلك اذا كان مفهومًا من
قرينة ، واما اذا لم تكن هنالك قرينة تفهم هذا المقصود ، كان معدودًا في مطلب الوجود
المطلق فقط .

— 7 —

—٦—

[القول في معاني اسم الواحد المختلفة]

فهذه[1] عدد اصناف المسائل الجدلية ، وما يعدّ داخلاً في صنف من اصنافها . واما ما 103a-5
يعدّ داخلاً في جميعها ، اعني في الاربعة الاصناف المذكورة ، فهي مطالب الواحد
والغير . فأن الواحد والغير اسم مشترك يقال[2] على انحاء كثيرة الا انه لا يخلو ان يكون ايّ
معنى دلّ عليه به راجعًا الى تلك الاصناف . وذلك يبيّن بقسمتنا ما يدلّ عليه اسم
الواحد وذلك بحسب ما يليق في هذه[3] الصناعة ؛ فأما القول في ذلك على التمام « ففيما
بعد الطبيعة » .

فنقول : ان اسم الواحد يقال اولاً على ثلاثة معان ، وكل واحد من هذه الثلاثة ينقسم الى اقسام كثيرة .

فأحد المعاني الثلاثة « الواحد بالعدد » . وهذا ينقسم ستة اقسام : الواحد[4] بالاسم 10-15
مثل قولنا : البعير والجمل واحد بعينه ؛ واما واحد بالحدّ مثل قولنا : الحيوان الناطق
والحيوان الذي يبيع ويشتري واحد بعينه ؛ واما واحد بالخاصة مثل قولنا : القابل للعلم
والضحّاك واحد بعينه ؛ واما واحد بالاسم والحدّ مثل قولنا : الانسان والحيوان الناطق
واحد بعينه ؛ واما واحد بالاسم والخاصة ؛ واما واحد بالحدّ والخاصة .

والقسم الثاني من الاقسام الاول « الواحد بالمحمول » . وهذا ينقسم الى ثلاثة اقسام :
اما واحد في الجنس ، مثل ان الانسان والفرس واحد في الحيوانية ؛ واما واحد في النوع ،
مثل ان الصقالبة والزنج واحد في الانسانية ، وكذلك الاشخاص ، مثل زيد وعمرو ؛
واما واحد في العرض ، مثل ان الثلج والجصّ واحد في البياض .

واما القسم الثالث من الاقسام الاول ، وهو « الواحد بالتناسب » ، فمثل قولنا : ان
الخليفة في الاسلام وقيصر في الروم واحد ، نعني ان نسبة ما يدلّ عليه الخليفة عند
المسلمين الى المسلمين[5] هي بعينها نسبة ما يدلّ عليه قيصر عند الروم الى الروم[6] ، ومثل 20
قولنا : ان السكون في الهواء والركود في البحر واحد .